

الخلافة

[367] دليلنا : طواهر الأوامر التي وردت بأن من وطأ وهو محرم فعليه كفارة ، ولم يفصلوا (1). وإن قلنا بما قاله الشافعي: أنه إن كان كفر عن الأول لزمته الكفارة ، وإن كان قبل أن يكفر فعليه كفارة واحدة ، كان قويا ، لأن الأصل براءة الذمة . مسألة 205 : من أفسد حجه وجب عليه الحج من قابل . وقال الشافعي مثل ذلك في المنصوص عليه (2) . ولأصحابه قول آخر: وهو أنه على التراخي (3) . دليلنا : إجماع الفرقة ، وأخبارهم التي ضمنوا أن عليه الحج من قابل (4) ، وطريقة الاحتياط تقتضي ذلك ، ولأننا قد بينا أن حجة الاسلام على الفور (5) ، وهذه حجة الاسلام . وأيضا فلا خلاف أنه مأمور بذلك ، والأمر عندنا يقتضي الفور (6) ، وبهذا المذهب قال عمر ، وابن عباس ، وابن عمر (7) . مسألة 206 : إذا وطأها وهي محرمة فالواجب كفارتان ، فإن أكرهها _____ (1) انظر مثلا الكافي 4 : 374 الحديث 5 و 7 ، والتهذيب 5 : 317 و 331 حديث 1093 ، 1097 و 1140 وغيرها . (2) المجموع 7 : 384 ، والألم 2 : 218 ، والشرح الكبير 3 : 323 ، وكفاية الأختار 1 : 142 ، ومغني المحتاج 1 : 523 ، والمنهاج القويم : 444 ، وبداية المجتهد 1 : 360 ، وفتح العزيز 7 : 472 . (3) المجموع 7 : 384 ، ومغني المحتاج 1 : 523 ، وكفاية الأختار 1 : 142 ، وفتح العزيز 7 : 473 . (4) كثيرة منها ما في الكافي 4 : 373 و 374 ، 376 و 379 الأحاديث 1 و 2 و 3 و 5 و 6 ، 5 على التوالي ، والتهذيب 5 : 317 ، و 318 و 319 ، الأحاديث 1092 و 1093 و 1095 و 1096 و 1097 و 1099 على التوالي أيضا . (5) انظر المسألة 22 . (6) انظر عدة الأصول : 85 (طبعة بمبي) . (8) المجموع 7 : 38 ، والشرح الكبير 3 : 323 ، والمغني لابن قدامة 3 : 383 .